

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في افتتاح الحفل الموسيقيّ الذي تشارك فيه كلّ من جوقة جامعة القديس يوسف في بيروت والأوركسترا الفيلارمونية اللبنايّة، يوم الجمعة الواقع فيه ٣١ أيّار (مايو) ٢٠١٩، في كنيسة القديس يوسف للآباء اليسوعيّين.

أودّ أولاً أن أشكركم على حضوركم بعدد كبير لهذا الحفل الموسيقيّ الذي يضمّ ذخيرة أعمال المؤلّفين الموسيقيّين البريطانيّين رالف فوغان وويليامز Ralph Vaughan Williams وإدوارد إلغار Edward Elgar . إذا عرفت جوقة جامعة القديس يوسف في بيروت نجاحاً متزايداً منذ إنشائها في العام ٢٠١٥ لدرجة أنّها تؤدّي هذا المساء مقطوعاتٍ مع الأوركسترا الفيلارمونية اللبنايّة، فذلك يعود، إلى جانب أمور أخرى، إليكم أنتم جمهور الجوقة الرائع الذي ما زال، مع مرور الوقت، يقدّم الدعم للمغنين ويرافقهم وهم الذين يتلقون التوجيه الجيّد ويلقون المحبّة من قائدتهم ياسمينا صباح. ونحن نحبّها أيضاً.

لدى الجوقة الآن ذخيرتها ومقطوعاتها المختارة على شبكة الإنترنت وعلى شبكات التواصل الاجتماعيّة. حفلات أعياد الميلاد هي الآن محطة ضروريّة لمحبيّ الموسيقى، بما فيهم الخبراء والمهنيّين. اليوم، تُعدّ الجوقة المنبثقة من جامعة القديس يوسف جزءاً من تاريخ الجامعة الطويل التي ستحتفل بعيدها ال ١٤٥ في العام المقبل. هذه الجوقة هي الآن في قلب جامعة القديس يوسف. نأمل مرّة أخرى أن يستمرّ هذا التاريخ في هذا المساء، مع الأوركسترا الفيلارمونية اللبنايّة، وللمرّة الثانية والثالثة، لأننا نتوق جميعاً للإصغاء إلى مقطوعات جميلة من الموسيقى الكلاسيكيّة الأوروبيّة واللّبنايّة والعالميّة. باسم جامعة القديس يوسف في بيروت، أشكر الأوركسترا الفيلارمونية اللّبنايّة، وقادتها، وإدارتها، وأعضاء الأوركسترا، ومدير المعهد الوطنيّ العالي للموسيقى الدكتور بسّام سابا، والمدير السابق وليد مسلّم، من دون أن أنسى أن أوجّه الشكر الجزيل إلى قائدة جوقة جامعة القديس يوسف ياسمينا صباح وإلى كلّ عضو من أعضاء الجوقة على اجتهادهم، وبذلهم لذاتهم، ومثالهم الجيّد والتزامهم باسم الجامعة.

بالتالي، فلنعتدّ للموسيقى مكانها فهي "لغة النفوس... وهي أنامل رقيقة تطرق باب المشاعر"، كما يقول جبران خليل جبران.